الرثاء في الشـــعر الجاهلي والإسلامي

م.م. عذراء عودة حسين
كلية الرافدين الجامعة – قسم القانون

الملخص

أن غرض الرثاء في الشعر الجاهلي هو التأسف والنوح والبكاء على الميت سوى أكان مقتولا أم كان ميتا فكان الشعراء يذكرون محاسن الميت ويصفون أمجاده ٠

أما في العصر الإسلامي فصورة الرثاء تغيرت ، وذلك لان الدين الإسلامي غير نفوسهم وهذبها وجعل الإنسان يؤمن بالقضاء والقدر وكاد ينعدم الرثاء في العصر الإسلامي باستثناء رثاء الرسول محمد (صـــلى الله عليـــه وسلم).

المقدمـــــــــــة

الرثاء هو التعبير عن حزن الشاعر وفجعه بموت شخص عزيز عليه فيبكيه في شعره ذاكراً صفاته النبيلة وما كان يتحلى به من خصال حسنة , ويصور لنا حزنه وألمه وبكاءه عليه وما أصبح عليه من حالة سيئة لا تعرف سوى الحزن والبكاء , وقد يخلص الشاعر مـــن خـــلال غرض الرثاء إلى حكمة قد تبلورت في ذهنه تلخص مفهومه لهذه الحياة بشكل مبسط بعيد عن الفلسفة والتعقيد , وأحيانا يضرب الأمثال في الملوك ويمكن أن نعد الرثاء من الفنون المؤثرة في النفوس البشرية تأثيراً قوياً ومباشراً لأنه يخاطب العقل والقلب معا وقد تناولت في هـــذا البحث تعريف الرثاء لغة واصطلاحا ثم نماذج من الأشعار تنوعت بين رثاء الأب والابن والأخ والصديق، وبما أن العصر الجاهلي والإسلامي كان كثير الحروب فمن الطبيعي أن يكثر فيـــه الرثاء وكان من الأغراض المهمة التي أبدع بها الشعراء آذ يعدَّ منفذ لتصوير حزنهم وألمهم لتعبير عن حزنهم وألمهم بكلمات صادقة العاطفة صادرة عن خلجات النفس المهمومة.ومادام العصر السابق حافلاً بالمعارك فكان من الطبيعي أ ن يكون تَعدُدَّ صور الرثاء في العصـــر الجاهلي فكان الرثاء عام كرثاء الآباء والأبناء والأزواج والأصدقاء

المطلب الأول

أولاً : لغة الرثاء

الرث : الرث والرثة والرثيث : الخلق البالي من كل شي وتقول ثوبُ رث وحبـــل رث ورجـــل رث الهيئة في لبسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رثاث وارث الثوب أي اخلق والمرتـــث هـــو الذي يتحمل من المعركة رثيثًا وبه رمق فيموت فيقال وارتث فلان أي حمل من المعركة رثيثـــا إذا أبكاه بعد موته , قبل رثاه يرثيه وترثيه : ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثيه ورثيته مدحته بعد الموت وبكيته [1]فالرثاء يوافق المدح في المعـــاني ، ويخالفـــه فـــي المشـــاعر قـــال ابـــن

رشيق((ليس بين الرثاء والمدح فرق ٠ الأ انه يخلط بالرثاء شيء يدل على أنه المقصود بـــه ميتُ ،مثل :كان أو (عدمنا به كيت وكيت)وما يشكال هذا ليعلم أنه ليعلم انه ميت)) [٢]

أما الرثاء اصطلاحاً :هو غرض شعري تبعته فاجعة الموت بعزيز رحل أو عظيم مفتقد وقد عرفه العرب منذ عصر ما قبل الإسلام حتى هذا العصر

إذ كان النساء والرجال جميعا يندبون الموتى وكذلك يقفون على قبورهم مؤنبين ومُثنيَّن خصالهم والتفكير في مأساة الحياة وبيان الإنسان وضعفه أمام الموت وان ذلك مصير محتوم ويعبر الشاعر عن حزنه ولوعة لفقدان عزيز له ويذكر في الأبيات محاسن هذا الشخص [٣] أن صورة الرثاء في العصر الجاهلي تكاد تكون واضحة في الشكل والصور وذلك لان شعراء العربية يستقون من معين واحد ويتفقون في أكثر من جانب من جوانب الرثاء من حيث المبدأ فقـد اتفـق معظـم شـعراء الجاهليـة علـى إن المـوت أمـر محتـوم وانـه لا ينجـو مـن احـد[٤] وقد كان الشعراء يرثون أبطالهم في قصائدهم يريدون أن يثيروا قبائلهم لتأخذ بثأرهم[٥] فكـانوا يمجدون ويصفون مناقبهم التي فقدتها القبيلة فيهم حتى تنفر الى من قتلوهم يشرك الرجال فـي ذلك النساء فمازلن ينحن على القتيل حتى تثار القبيلة له

ثانياً : نماذج من الرثاء في العصر الجاهلي

ان الدوافع والمعاني التي ذكرناها قبل لاتسود الشعر الجاهلي والاسلامي كله على نحو واحـد من السيادة ،أو درجات متساوية من التوتر ، لانه ارتباط الراثي بالمرثي يحدد درجة التوتر ، ولأن طبيعة الفقيد تحدد المعاني اللائقة برثائه ٠ فقد يكون المرثي قريب الراثـي أو صـديقه الحميم ،فيغدو الرثاء عاطفياً شديد التوتر ،وقد يكون أمير فيغلب على الرثاء الكبار ،وتفتـر عواطف الحزن ،وتبرز المبالغة لتهويل شأن الميت ويمكن تقسيم الرثاء إلى رثـاء الأخ والأب والصديق والأبن[٦]

وقد حدثنا الرواة إن الخنساء كانت تخرج إلى عكاظ فتندب أخويها صخرا ومعاوية , وكانت هنـد بنت عتبة أم معاوية تحكيها نائحة أباها [٧] ولم يكن النساء يندبن موتاهن يوما أو أياما , بـل كـن يطلن ذلك إلى سنين معدودات , ويقال إنهن كن يحلقن شعورهن ويلطمن خدودهن بأيديهن , وكم يصنعن ذلك على القبور وفي مجالس القبيلة والمواسم العظام وبمرور الزمن تطور الرثاء عندهم إلى تصوير حزنهم العميق إزاء ما أصابهم به الزمن في فقيدهم فتلك التعويذات أصبحت وخاصـة عنسائهم بكاءاً ونواحاً وندباً حاراً ونجد بجانب هذا الندب ضرباً من الرثاء يقوم على تأبين الميت والإشادة بخصاله وصفاته .[٨]

وخير ما يصور بكاء النساء هي الخنساء , فقد قتل أخوها معاوية في المعركة فبكت عليه , وقتلَ أيضا أخوها صخر فاتسع الجرح والتاعت لوعة شديدة ومن روائع ما قالت

قذَى بعيـــنِك أم بالعينُ عوارُ أم ذرفت أذ خَلَت من الدارُ

كأنَّ عيـــني لذكراُه إذا خطرت فيضُ يسيلُ على الخـــدين مدرارُ

فالعين تبكي على صخر وحق لها ودونه من جديـــد الأرض أستارُ

تَـــبكي خـــناس ما تنفكُ ما عمـــرت لها عليه رنـــــينُ وهي مقتارُ[٩]

رثـــاء الأب

ومن صور الرثاء البديعة في العصر الجاهلي ما يقوله امرؤ القيس في رثاء ابيه وهي تحمل فـــي طياتها التسليم بالفناء وان لا حياة بعد هذه الحياة ويقول امرؤ القيس في رثاء أبوه حجر ويقتـــل هؤلاء أعمامه يلقون نفس المصير ومن قبلهم قتل جده الحارث , وهو يسعى في سبيل الأخذ بثار أبيه والمنذر بن ماء السماء يطلبه وتتحاماه القبائل والعشائر وهو يتنقل فيها ويستغيث ولا مغيث.

أَلَم أنَـــــصِن المطى بكل خرق الطول لمكَ السراب

واركب في أللهام المجر حتى أنال ماكل القحم الرغاب

وقد تطرفتُ في الآفـــــــاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإياب

ابعدُ الحارث المـــــلك بن عمرو وبعد الخيـــر حجرذي القباب

أرجى من حروف الدهـــــــر لينا ولم تغفل عن الصم الهضاب [١٠]

ونلاحظ في رثاء الجاهلية النساء كن خير من يرثي لرقة شعورهن ورهافة إحساسهن وهذا مـــا نجده في رثاء بنات عبد المطلب أبيهن أن يرثينه فتقول أروى في رثاء أبيها عبد المطلب-:

بكَت عيني وَحق لها البكاء على سمح سجيـــــــــــــته الحياءُ

وكان هو الفَتَىَ كرماً وجودا وباساً حين تسكبُ الدماء[١١]

وقالت دخنتوس في رثاء اباها لقيط بن زراره سيد بني تميم ،وكان قد عزم على غـــزو بنـــي عامر للأخذ بثأر أخيها معبد وبينما يتجهز اذ أتاه الخبر بحلف بني عبس وعامر ،وكان لقيط وجيهاً عند الملوك فحالف النعمان بن المنذر ملك الحيرة ،والجون الكلبي ملك هجر ومع ذلك كان الموت قدرة المحتوم ،فصرعه بنو عبس بمصاب كمصابها ٠ واقسى ما المها في مقتـــل أبيها الغدر والحيلة المجاهرة بالعداوة فأبوها لقيط فارس متمرس بالسلاح ،لايُنـــال الا بالكيـــد والحيلة ٠ ولذلك تفجعت لاغتياله ،ومزقتها الحسرات حينما تصورت محياه الوســـيم معفـــراً بالثرى ،دفيناً تحت الصخور الصلاب:

ألا يالها الويلات ويلة مَنْ بكى لضرب بني عبس لقيظاً وقد قضي
لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة ولا تحفل الصم الجنادل من ثوى
فلو أنكم كنتم غداة لقيتم لقيطاً ضربتهم بالأسنة والقنا

وسلكت في بعض مراثيها مسلك الفخر ، فجعلت أباها أفضل العرب كهولاً وشباباً ،وأشرفهم حسباً ونسباً، ونوهت بمنزلته عند الملوك ،فقالت :

بَكَرَ النعي بخير خنـ دف كهلها وشبابها
وبخيرها نسبا اذا عُدت إلى أنسابها
ورئيسها عند الملو ك وزينِ يوم خطابها [١٢]

وقال امروء القيس في رثاء اباهُ لم يبكية أو يستبكي الناس علية ،لأن مكانته تجله عن الدموع ،بل فاخر به وبمكانه فقال

عَجبتُ لبرقٍ بليل أهلْ يُضيء سنَاه بأعلى الجبلْ
أتاني حديث ، فكذبته وأمرٌ تزعزعُ منه القللْ
لقتل بني أسد ربها ألا كلُّ شيء سواه جللْ[١٣]

رثاء الأخ

وقال المهلهل يرثي أخيه كليب:

وانك كنت تحلم عن رجال وتعفو عنهم ولك اقتدار
وتمنع أن يمسهم لسان مخافة من يجير ولا يجار [١٤]

أما مرثية دريد بن ألصمه في أخيه عبد الله وهي قصيدة واسعة الشهرة وذائعة الصيت , فلإيقاعها من القوة ما يناسب شعر الحرب , بل وفي هذه المراثي الثلاثة كافة ولولا هذا البيت لخلت خلواً تاماً مما يشير إلى مثل تلك الموقف.

وهون وجدي إنما هو فارط أمامي واني وارد اليوم أو غد [١٥]

فيصف الشاعر متمم بن نويرة أخاه مالك فيقول أن أخاه متيقظ ليفوت عليه أمر حذر كحذر الصقر حيث يقول

فلما استوى كالبدر بين شعوبه وأمت بهاديها فجاج المهالك
بعيني قطامي تأوب مرقباً فبات به كأنه عين فارك [١٦]

ويرثي لبيد بن ربيعه أخاه أربد فيقول

فعيني اذا أودى الفراق بإربد فلا تجمد ا أن تستهلا فتدمعا [١٧]

وقال الأعشى في رثاء أخيه المنتشر أنه كان جريئاً

من ليس في خيره من يكدره على الصديق ولا في صفوه كدر
يمشي ببيداء لايمشي بها احد ولا يحس_ خلا الخافي_ بها أثر [١٨]

وقالت الخنساء في رثاء أخيها صخر
لم تره جارة يمشي بساحتها لريبة حين يخلى بيته الجار
وقالت:
ولا يقوم إلى ابن العم يشتمه ولا يدب إلى الجارات تخو يدا [١٩]

قال معينة بن الحمام في رثاء أخيه حصين
نَعَيْتَ حيا الأضياف في شتوة ومدره حرب إذ تخاف الزلازل
ومن لا ينادى بالهضيمة إذا أسلم الجار الألــفَّ المواكل [٢٠]
وقال البراق في رثاء أخيه ظليل بن الروحان
عين تجود وقلب واله كمد لما ثوى في الثرى الضر غام الأسد [٢١]
رثـــــــــاء الأبـــــــــن
وقال أبو ذؤيب في رثاء أولاده أي دليل على أنها ليست من شعر الرثاء الخالص والانفعال الحقيقي إزاء هذه الفجيعة المروعة . بيد إننا نجد فيها اخفاءات أبي ذؤيب الوجودية كذلك عبارات تنم عن شعور بتناهيه وحتمية بل هي تصرح بذلك جهرا في بعض الأحيان حيث قال-:
أمن المــنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيـــــتُ كل تميمة لا تنفع [٢٢]
ويقول أبو ذؤيب الهذلي في رثاء أولاده الخمسة
فالعين بعدهم كأن حدا قها سملت بشوك فهي عور تدمع [٢٣]
فقد نسب إلى أدم عليه السلام شعر في رثاء ابنه هابيل إذ قتله قابيل
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبرة قبيح
تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه ألصبيح
وجاورنا عدو ليس يفنى لعين لايموت فتستريح
أهابل أن قتلت فان قلبي عليك اليوم مكتئب قريح [٢٤]
رثاء الشاعر لنفسه
ولا يخلو بيت من أبيات شعراء الرثاء في الجاهلية جمالاً من الحكمة الصائبة أو الرأي السديد يرثي الشاعر الممزق العبدي نفسه فيقول

هل للفتى من بنات الدهر من وَاَق أم هل له حمام الموت من راق
قد رجلوني وما رجلت من شعث وألبسوني ثيابا غير أخلاق
وأرسل وفتية من خيرهم حسبا ليسندوا في ضريح الترب أطباقي
يرثي الشاعر نفسه فيقول -:

قد رحلوني وما رحلت من شعب وألبسوني ثياباً غيـــــــر للأسرة [٢٥]
وقال الشاعر لابنه يوصيه أن يثأر له أن قتل حتى لاتنادي هامته بالسقيا،لأنه العطش أنما بابيه لا بالهامة
ولا ترقون لي هامة فوق مرحب فان زقاء الهام للمرء عائب
تنادى ألا اسقوني ،وكل صدى به وتلك التي تبيض منها الذوائب [٢٦]
رثاء الصديق
وفي رثاء النابغة للنعمان بن الحارث-:
سَقَىَ الغيثُ قبراً بين بصري وجاسم بغيث من الوشمي قطر ووابل
ولا زال ريحانُ ومسكُ وعَنـــــبَر على منتهاه ديمـــةُ ثم هاطل
وينـــبتُ حوذانا منـــــــورا سأتـــــــبعُهُ من خير ما قال قائُل [٢٧]
ويدعو النابغة للنعمان إن يضل قبره معطراً بالريحان والمسك والعنبر ولا تزال تمده الأمطار بمـــا ينبت عنده النباتات العاطرة مثل الحوذان والعرف[٢٨]
وقال متمم بن نويرة في رثاء مالك-:
لقد لامني عند القبـــور على ألبكاء رفيقي لتذراف الدموع السوافك
امن اجل قبر بالمـــــــــلا أنت نائح على كل قبـــــــــر أو على كل هالك
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا فدعني فهذا كله قبـــــــــر مالك
من أروع ما كتب في الرثاء هذه الأبيات لما بها من نزعة إنسانية شمولية [٢٩]
ومن روائع تأبينهم مرثية أوس بن حجر لفاضلة بن كلدة ألأسدي وفيها
أيتها النفس أجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا
إن الذي جمع السماحة والنجدة والحزم والقوى جمعا
الألمعي الذي يظن لك أل ظن كأن قد رأى وقد سمعا [٣٠]
المطلب الثالث
الرثاء في العصر الإسلامي

كان الرثاء في العصر الجاهلي جاهلياً في معناه ومبناه حيث كان الشاعر ينعي الميت بعد فراق الحياة وهذا مألوف لدى الشعراء في الجاهلية.

أما الرثاء في صدر الإسلام أي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اصدق أنواع الرثاء وذلك لان هذا العصر المبارك عصر رباني مشبع بتعاليم الإسلام حيث تقبل المسلمون خطوبهم بكل صدر رحب ولن يخرجوا عن طورهم ورشدهم في النظر إلى وفاة الأحباب , وهذا حسان بن ثابت ينقل لنا مشاعر المسلمين عند وفاة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم-:

وهلُ عدلت يوما رزية هالك رزية يومٍ ماتَ فيه محمدُ

تقطع فيه منزل الوحي عنهم وقد كان ذا نورٍ يغور وينجد [٣١]

وكان يصور نفسية المسلمين جميعا تصويراً بارعاً ودقيقاً وكيف إن وفاة الرسول هزت مشاعرهم إذ لم يحزن المسلمون لوفاة مثل حزنهم في وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

حيث أن كبار الصحابة كانوا بين مكذب ومصدق وحسان يستخدم في أشعاره الرثائية ألفاظا إسلامية مثل الرسول – الوحي – الهدى – المسلمين.

أما معاني هذه الصور فإنها معاني إسلامية الروح والمحتوى أو إنها إسلامية الجوهر حيث سادتها المفاهيم والقيم الإسلامية الرفيعة من مثل عزيز عليهم أن يجور عن الهدى وهذا مأخوذ من قوله تعالى((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم))[٣٢]

وهذا ليس بغريب فقد كان الصحابة يتخذون الرسول إماما وهاديا ويتأسون به في كل أفعالهم وأقوالهم وحسان شاعر الرسول كان بارعاً حقا في تصوير المصيبة التي هزت كيان المسلمين ولكن تقف عنهم في انه مع بقية المسلمين يرجون اللقاء في جنة الخلد.

وليس هو أُمي نازعا عن ثنائه لعلي به في جنة الخلد اخلد

مع المصطفى أرجو بذاك جواره في نيل ذاك اليوم أسعى وأجهد

هنا جوهر الرثاء هو أن المسلمين جميعا يتمنون ويرجون ملاقاة الرسول صلى الله عليه وسلم في جنة الخلد.

بعكس الرثاء في الجاهلية الذي كان يعدَّ الحياة الدنيا هي المكان الوحيد للعيش فإذا مات الإنسان فان حياته تنتهي ولا تعود[٣٣]

نماذج مختارة من الرثاء في العصر الإسلامي

ومن اصدق الصور البديعية التي تدل على عمق إسلامي عميق وعريق

هو ما تقوله السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)في رثاء والدها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

اعد آفاق السماء وكدرت شمس النهار واظلم العصران

والأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان

فالصورة التي نجدها في رثاء الرسول وهي آفاق السماء وتكوير الشمس وإظلام العصرين وكآبة الأرض ورجفانها الأرض هذه صور طريفة قلما نجد مثلها عند شعراء الرثاء الإسلاميين وهي متأثرة بالروح الإسلامية والمفاهيم الإسلامية ومن دراسة بعض صور الرثاء في صدر الإسلام نجد إن طائفة الحزن موجودة كأصل من أصول الرثاء الذي يعد الحزن جوهره وأصوله وقواعده لكن نشعر بعدم الخروج عن التعاليم الإسلامية في رثاء الميت انه رثاء إسلامي يلتزم أوامر الله تعالى كيف لا والعصر عصر رباني فيه تعاليم الرسول وسيرته المعطرة التي ما زالت تشد الناس إلى الإسلام [٣٤]

وقال حسان بن ثابت في رثاء الرسول الكريم

فَبكَّى رسول الله ياعيُن عبرة ولا أعرفك الدهر دمعك يجمد

ومالك لاتبكين ذا النعمة التي على الناس منها سابغ يتغمد

فجودي عليه بالدمع وأعولي لفقد الذي لأمثله الدهر يوجد [٣٥]

ويقول حسان بن ثابت في رثاء الرسول الكريم أن الملائكه تبكي على وفاة الرسول

فأصبح محمودا إلى الله راجعاَ يبكيه جفن المرسلات ويحمد [٣٦]

وقال أيضاً حسان بن ثابت

يا ويح أنصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد

ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحت سودا وجوهم كلون الأثمد [٣٧]

مقارنة بين الرثاء في العصر الجاهلي والعصر الإسلامي

أن غرض الشعر في العصر الجاهلي هو التأسف والنوح والبكاء على الميت سواءً أ مقتولا أم كان ميتا فكانوا الشعراء يذكرون محاسن الميت ويصفونه أمجاده ويذكرون صفاته ويصفون موته بأنه خسارة للقبيلة أو العشيرة وإذا مات مقتول يطلبون الأخذ بالثأر وكان دور النساء دوراً مهماً وبارز حيث كانت النساء تنوح وتضرب على الخدود حتى تأثر القبيلة له وكان قسم من الشعراء يرثون أنفسهم وأعزاهم ويذكرون محاسنهم وأمجادهم

أما في العصر الإسلامي فصورة الرثاء تغيرت وذلك لان الدين الإسلامي غير نفوسهم وهذبها وجعل الإنسان يؤمن بالقضاء والقدر وكاد ينعدم الرثاء في العصر الإسلامي باستثناء رثاء الرسول فقد تفنن الشعراء في رثاء الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) لان الرسول الكريم يستحق الرثاء وذكر محاسنه وصفاته والحزن عليه وذكر أمجاده ونلاحظ مدى تأثير الدين الإسلامي على تهذيب النفوس ورضاها والأيمان بان كل إنسان له يوم يموت تنهي حياته وان الله سبحانه وتعالى هوا لذي يتوفى الأنفس حين موتها وكان بعض الشعراء يرثون أمواتهم ويذكر محاسن أمواتهم.

الخاتمة

إن الرثاء يتجلى في أربع نقاط مهمة

- تتمحور المرثية الجاهلية في معظم الأحيان حول المرثي وهي تحاول أن تصبغ على بطلها كل القيم العليا للمجتمع الجاهلي , بل كل احتياجات القبيلة للفارس ولقد لخصت امرأة من كثرة المثل الأعلى للرجولة بهذا البيت كما في قول الشاعر .

انعي فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر إلا ضراً ونفعا

- عكس الرثاء في كثير من الأحيان ظاهرة مفادها انه المرثي كريم في أيام السخب , وهذا ما عبرت عنه سعدى بنت الشمر دل بقولها.

سمح إذا ما الشول حارد رسلها واستروح المرق النساء الجوع

- إذا استثنينا القليل من المراثي فإننا نجد الرثاء كله تقريبا أحادي النمط ، بل وربما رأينا في القصيدة الجاهلية بعامة نمطية واحدة.
- ينم الرثاء الجاهلي عن جدلية العقل العربي ، وان تكن هذه الجدلية لم تأخذ شكل فلسفيه أو منهجية , نظرا لتعذر ظهور مثل هذا الأمر في الشعر وقد عبرت صفية الباهلية عن الزمن بوصفه قوة تدمير أيما تعبير بهذا البيت.

أخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شئ ولا يذر

الهوامش والمصادر

---

[١] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق احمد عبدالغفور عقار ، دار العلم للملايين بيروت ،٦٤٢

[٢] الأدب الجاهلي،د٠غازي طليمات ،عرفان الأشقر،دار الفكر ،بيروت لبنان،٢٠٠٢٠ ،٢٤٢

[٣] الرثاء ،شوقي ضيف ، فنون الشعر العربي ، مصر ١٩٧٥، ١٣ ٠

[٤] الرثاء في الشعر العربي وجراحات القلوب ، محمود حسن أبو ماجي ط ٢ ، دار الكتب الحياة ، بيروت ١٩٨٢،٢١٠

[٥] المفضليات،، المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف مصر ، ط ٥ ، ١٩٧٦ ،١٠٩

[٦] الأدب الجاهلي، ٢٤٤-٢٤٥

[٧] الأغاني ، ، لأبي الفرج الأصفهاني طبعة بولاق صلاح يوسف الجليل ، دار الفكر العربي بيروت ١٩٧٠ ،، ٤ /٢١٠

[٨] تاريخ الأدب العربي،، شوقي ضيف ، دار المعارف مصر ،١٩٦١ ،٢٠٧

[٩] ديوان الخنساء، ، دار التراث ، بيروت ١٩٦٨،٨٠-٨٤

[١٠] تاريخ الأدب العربي،شوقي ضيف،٢٥٩

[١١] الرثاء في الشعر العربي وجراحات القلوب،٨٠-٨٦

[١٢] الأدب الجاهلي،٢٤٥-٢٤٦

[١٣] الأدب الجاهلي ،٢٥٠

[١٤] شعراء النصرانية ،الأب لويس شيخو اليسوعي ،١٦٣

[١٥] ديوان دريد بن الصمة،٧٠

[١٦] مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي،٣٦

[١٧] شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،١٧٣

[١٨] جمهرة اشعار العرب،| أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، المطبعة الرحمانية ،٢٨٠

[١٩] الحياة العربية في الشعر الجاهلي ،، د . احمد محمد الحوفي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ٣٦٤،١٩٦٢
[٢٠] الحياة العربية في الشعر الجاهلي ،٣٢٣
[٢١] شعراء النصرانية ،١٤٤/٢
[٢٢] مقالات في الشعر الجاهلي ،يوسف اليوسف ،٣٤٤
[٢٣] شرح اشعار الهذيلين ،٩
[٢٤] الحياة العربية من الشعر الجاهلي، ٥٣
[٢٥] تاريخ الأدب العربي،٢٠٨
[٢٦] ديوان عدي بن زيد ،١٠٩
[٢٧] مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف ، ط ٢ ، دار الحقائق بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر ، ١٩٨٠ ،٣٤٤
[٢٨] الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك تحقيق د. احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٦ ،٩٧
[٢٩] الحياة العربية من الشعر الجاهلي ،٢/ ٢-٣
[٣٠] تاريخ الأدب العربي،٢٠٩
[٣١] الرثاء في الشعر العربي وجراحات القلوب ،٢٣٤
[٣٢] سورة التوبة
[٣٣] الرثاء في الشعر العربي وجراحات القلوب،٢٣٠
[٣٤] الرثاء في الشعر العربي ،٢٣٣
[٣٥] ديوان حسان بن ثابت، ، ثابت الانصاري،ضبط وتصيحح عبد الرحمن البرقوقي،دار الاندلس بيروت ، ١٩٨٠،٩٥
[٣٦] ديوان حسان بن ثابت ،٩٤
[٣٧] ديوان حسان بن ثابت،٩٨

Lamentation in the poetry of pre-Islamic era and the Poetry of isl am ice ra

Athraa Audi

ABSTRACT

The purpose behind lamentation during the pre-Islam era was weeping , crying and feeling sorry for somebody's death , if this one died murdered or normally .
Poets used to mention his good merits, behavior and morals
and his proper dealing.
But the lamentation took a big turning during the Islamic era because the Islamic religion changed the people's spirits and polished them. It made the man believes in his destiny. And so lamentation was almost bereaved during that era, except the lamentation of Prophet Mohammed (Allah's blessings upon him)